استخدام التقنية الحديثة والرقمية في تدريس العلوم الإسلامية

طه يلماز
كلية الإلهيات/ جامعة أردهان - تركيا

المستخلص

تبذل المجتمعات التي تدرك هذا المجال جهدًا كبيرًا باسم المكتبات الرقمية الدولية لتشكيل مستقبلها. على سبيل المثال، تلعب المكتبات الرقمية الدولية، التي يقع مقرها الرئيسي في باريس، والتي ابتكرتها اليونسكو في عام 2009، دورًا رئيسيًا في هذا المجال. أنشأت مؤسسة الديانة التركية (**TDV**)، التي تأسست عام 1975 لدعم خدمات رئاسة الشؤون الدينية، مؤسسة تسمى مركز الدراسات الإسلامية (**ISAM**) في اسطنبول عام 1983 لكتابة موسوعة الإسلام، والبنية التحتية للمعلومات الخاصة بذلك. المؤسسة هي موطن لكثير من الباحثين اليوم. برنامج المكتبة الشاملة له أيضًا وظيفة مهمة في هذا المجال.

ومع تتزايد الأوبئة وانعزال الناس مكرهين في بيوتهم في ظل انتشار الأوبئة في عصرنا الحاضر – ولا أحد من ينسى جائحة كورونا والإغلاق الذي فرضته الحكومات للحد من انتشاره - فإن الفضاء الرقمي والتحكم فيه غدا أكثر أهمية من أجل الوصول إلى المعلومات والحصول عليها بطريقة صحية. لأن ما يحافظ على حياة المجتمعات هو الأجيال التي نشأت في المعرفة والعافية. يعد جمعهم المعرفة الحقيقية وإعداد البيئات المناسبة لذلك غاية في الأهمية. الحضارات التي تهيمن على العصر هي المجتمعات التي تستخدم المعرفة والتكنولوجيا بشكل جيد وتقدر المبادئ الأخلاقية. وبهذا الشكل يمكننا نقل ما تم إنشاؤه من تراث علمي وما سيتم إنشاؤه من قبل علماء الحضارة الإسلامية، لتقديمه وجعله مصدرا مشتركا للإنسانية جمعاء من خلال إنشاء منصات رقمية. سنحاول معالجة هذه المشكلة في دراستنا.

وستكون مشاركتي في بحثي هذا في مقدمة ومبحثين وخاتمة، سأتحدث في المبحث الأول: مصادر المعرفة بين الماضي والحاضر، أما في المبحث الثاني فسأتحدث عن طرق تفعيل تلك المصادر الرقمية في المستويات الجامعية، وكيفية الاستفادة منها على نطاق أوسع، أما في الخاتمة فسأعرض للنتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: مصادر المعرفة، المكتبات، المكتبات الرقمية، تفعيل المصادر الرقمية في التعليم العالي

أولاً: المقدمة

تشهد البشرية اليوم تطوراً في العديد من الأبعاد، من الأعمال التجارية والحياة التعليمية إلى طريقة الاتصال، باستخدام إمكانيات التكنولوجيا الرقمية، وفي سياق النظام العالمي الجديد، وإنشاء الحياة التعليمية الحديثة، وتفشّي الحياة الرقمية، غدا الانتشار المكثف للتكنولوجيا الرقمية عالماً جديداً في أذهان الناس. في هذا النظام العالمي. وفي هذا العصر، يلعب النشر الرقمي دور النافذة على الثقافة الإنسانية المشتركة، ولهذا السبب يطلق الخبراء والباحثون على النشر الرقمي ثورة المعلومات. إن تطوير هذا المجال مهم للغاية من أجل إنشاء مجتمع المعلومات. في الواقع، يلعب النشر الرقمي دورا مهما كجسر كبير وصلب للتواصل فيما بين المجتمعات المتحضرة. من خلال تفعيل الأفكار الراكدة، لتصبح أداة للأشخاص العاملين في مجال العلم والحكمة للتفاعل مع بعضهم البعض وبالتالي تحويل هذا المجال إلى تراث مشترك للإنسانية. وفي هذا السياق، يمكن للمفكر الذي نشأ في الشرق أن يؤثر في الغرب بعمله إذا استطاع استخدام تلك التقنيات على الوجه المطلوب.

تبذل المجتمعات التي تدرك هذا المجال جهداً كبيراً باسم المكتبات الرقمية الدولية

DOI: http://doi.org/10.24086/ICAFS2023/paper.969

لتشكيل مستقبلها. على سبيل المثال، تلعب المكتبات الرقمية الدولية، التي يقع مقرها الرئيسي في باريس، والتي ابتكرتها اليونسكو في عام 2009، دوراً رئيسياً في هذا المجال. أنشأت مؤسسة ديانت التركية (TDV)، التي تأسست عام 1975 لدعم خدمات رئاسة الشؤون الدينية، مؤسسة تسمى مركز الدراسات الإسلامية (ISAM) في اسطنبول عام 1983 لكتابة موسوعة الإسلام، والبنية التحتية للمعلومات الخاصة بذلك. المؤسسة هي موطن لكثير من الباحثين اليوم. برنامج المكتبة الشاملة له أيضاً وظيفة مهمة في هذا المجال.[1]

وبالنظر إلى الماضي، كان وصول العلماء إلى المعرفة نتيجة لصعوبات كبيرة وشاقة تسمى (الرحلة في طلب العلم). أما في وقتنا الحاضر، فقد أصبح الوصول إلى المعلومات سهلا يسيرا جدا من خلال شبكة الإنترنت. ولذلك، فإن إحياء الدعوة والتوجيه في العصر الرقمي، أصبح ضرورة ملحة من خلال استخدام الفضاء الرقمي للإفادة من تأثيره الاجتماعي.[2]

ومع تتزايد الأوبئة وانعزال الناس مكرهين في بيوتهم في ظل انتشار الأوبئة في عصرنا الحاضر – ولا أحد من ينسى جائحة كورونا والإغلاق الذي فرضته الحكومات للحد من انتشاره - فإن الفضاء الرقمي والتحكم فيه غدا أكثر أهمية من أجل الوصول إلى المعلومات والحصول عليها بطريقة صحية. لأن ما يحافظ على حياة المجتمعات هو الأجيال التي نشأت في المعرفة والعافية. يعد جمعهم المعرفة الحقيقية وإعداد البيئات المناسبة لذلك غاية في الأهمية. الحضارات التي تهيمن على العصر هي المجتمعات التي تستخدم المعرفة والتكنولوجيا بشكل جيد وتقدر المبادئ الأخلاقية. وبهذا الشكل يمكننا نقل ما تم إنشاؤه من تراث علمي وما سيتم إنشاؤه من قبل علماء الحضارة الإسلامية، لتقديمه وجعله مصدرا مشتركا للإنسانية جمعاء من خلال إنشاء منصات رقمية. سنحاول معالجة هذه المشكلة في دراستنا.

وستكون مشاركتي في بحثي هذا في مقدمة ومبحثين وخاتمة، سأتحدث في المقدمة، أما في الفصل الأول فسأتحدث عن مصادر المعرفة، أما في المبحث الثاني فسأتحدث عن طرق تفعيل تلك المصادر الرقمية في المستويات الجامعية، وكيفية الاستفادة منها على نطاق أوسع، أما في الخاتمة فسأعرض للنتائج والتوصيات.

المبحث الأول: مصادر المعرفة

1. مصادر المعرفة التقليدية (المشافهة والكتابة):

الله سبحانه وتعالى هو الذي علم الإنسان ما لم يعلم. وأعطاه ذلك الإمكان عندما علم سيدنا آدم. إذ قال الله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ [البقرة: 31]. وبعد ذلك ذهب الإنسان في كل اتجاه ليتعلم من كل شيء وفي كل مكان واعتمد في ذلك على حواسه وعلى الملاحظة المباشرة، ثم راح يورّث خبراته إلى الأجيال اللاحقة، وكان له في ذلك أساليب متعددة ارتكزت في أصلها الأول على المشافهة والتلقين، إلى أن اخترع الكتابة فراح يدوّن خلاصة تجاربه وفكره بواسطة الكتابة على جدران الكهوف والمقابر ومن ثم على الرقم (الألواح الطينية) إلى أن اخترع الأوراق وبدأ يصنف الكتب.

ولنا أن نميز بين مراحل مختلفة في تطور الإنسان في إنتاج مصادر المعرفة والتعلم، وهي:[3]

المرحلة الأولى: هي المرحلة التي تسبق الكتابة والتي تعتمد على الذاكرة البشرية.

المرحلة الثانية: هي مرحلة الكتابة، عن طريق استخدام الجلود، أو الأحجار، أو الألواح الطينية إلى أن وصلت هذه المرحلة للكتابة على الورق.

المرحلة الثالثة: هي مرحلة الطباعة، والتي اختُرعت على يد يوحنا جوتنبرغ الألماني سنة 1456م، والتي كانت بأشكال مختلفة من المواد مثل: البحوث، والكتب وغيرها من المواد المنشورة ورقياً.

المرحلة الرابعة: هي مرحلة النشر إلكترونياً، والتي ساعدت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في حدوثها، عن طريق استثمار النصوص، أو الأصوات، أو الحركات المأخوذة من مصادر المعلومات الإلكترونية، والتي من الممكن الوصول لها من خلال استخدام محركات البحث.

2. مصادر المعرفة الحديثة

وفقاً لإحصاءات وسائل التواصل الاجتماعي، هناك 4.5 مليار مستخدم للإنترنت و 3.8 مليار مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم. حيثما توجد شبكة إنترنت، يمكن للمستخدمين عموماً الحصول على معلوماتهم من هذه الوسيلة.[4] في هذا السياق، يتم التعبير عن عصر المعلومات

[1] آغا أوغلو، بولنت. روابط المصادر الرقمية المتاحة للجمهور. اسطنبول: دار كوكلو للنشر، 2013. ص9

[2] أبأيدين، أدهم. بناء المعلم. منشورات جامعة بوغازجي، إستنبول 2011م، ص4

[3] السعو صابرين: مصادر التعلم. موقع الموضوع. رابط المصادقة:
https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%8A_%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85#cite_note-sGsFIuJELG-1

[4] المبيضين إبراهيم: 4.5 مليار شخص يستخدمون السوشيال ميديا. موقع صحيفة الغد. رابط المصادقة:
https://alghad.com/4-5-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D8%B4%D8%AE%D8%B5-%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D9%84-%D9%85%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A7/

DOI: http://doi.org/10.24086/ICAFS2023/paper.969

الرقمية باعتباره عصراً هائلاً تحل فيه التقنيات والمفاهيم الجديدة محل المعرفة والأساليب والأدوات والأفكار القديمة. تعتبر المعلوماتية، التي تتغير فيها وسائل وطرق الوصول إلى المعلومات، بمثابة عملية توفر الراحة والكفاءة والفعالية للأشخاص الذين يتجاوزون عصر المعلومات. في هذا العصر، من الممكن تحقيق الإحياء في الدعوة والتوجيه فقط من خلال إنشاء شبكة معلومات واسعة على محور القانون والأخلاق في المجال الرقمي. يمكن أن يكون شرح دين الإسلام بأساليب صحيحة وصحيحة على أساس سهل ويسهل الوصول إليه أسهل باستخدام هذه الأدوات.

وفي نفس الوقت فقد انخفضت فعالية التوجيه والدعوة بالطرق الكلاسيكية على الفرد مقارنة بالأوقات السابقة؛ لأن إرسال إشعار بهذه الطرق يتسبب في ضياع الكثير من الوقت ويتطلب المزيد من التكلفة. لذلك، يمكن تحقيق النقل الآمن ونشر المعرفة الإسلامية الأصيلة والمصادر الكلاسيكية إلى مناطق جغرافية مختلفة من العالم من خلال الاستخدام الجيد للفضاء الرقمي. كما أمر الدين الإسلامي الناس بالتعلم ودعم التطور والتغيير طالما لا يتعارضون مع النصوص الرئيسية. أحد هذه المجالات الجديدة هو المجال الرقمي. يدرك العالم الإسلامي أيضاً أهمية هذا المجال، وخاصة في تركيا، تخدم المكتبات التي تحتوي على العديد من الأعمال الإسلامية في البيئة الرقمية.

وفي هذا السياق، عندما ننظر إلى وسائل الحصول على المعلومات، فإن فرص وأدوات المعلومات التكنولوجية الحالية توفر مصدرا للمعلومات جيدا ومتنوعا وجديدا ومعقدا. من خلال انتشار المستوعبات والمنصات الرقمية والمكتبات الافتراضية وتحويل عدد كبير من الكتب الوقية إلى كتب رقمية، وازدياد النشر الافتراضي.

تنوع مصادر التعلُّم لعدة أنواع، منها ما يأتي:[5]

1. الرسوم المُتحرِّكة التي تعرض العمليات، والنماذج، والمفاهيم. التقنيات أو القوالب الخاصة بقياس الأداء.
2. الأنشطة والخطط الدراسية التي تساعد على تُعلِّم الطلّاب المعرفة والمهارات.
3. استخدام مواد التعليم المفيدة مثل: مواقع الإنترنت، أو التطبيقات، أو الوثائق.
4. استخدام المِحفظة، وهي مجموعة من المواد الإلكترونية التي يتم جمعها وإداراتها من خلال المعلِّم، والتي تتمثل في الصور، أو الوسائط المتعددة، أو النصوص والملفات الإلكترونية.
5. النماذج المرئية التي تُقدّم بشكل مرئي، وتتمثل في الرسوم البيانية، والرسومات، والصور التوضيحية.
6. تصفح الكتاب المدرسي على الإنترنت.
7. استخدام الصور الفوتوغرافية التي تُمكّن الطالب من التعلُّم ومن زيادة مهاراته.
8. استخدام نصوص الوسائط المتعددة لتقديم المفاهيم أو المناهج الدراسية للطلّاب.
9. استخدام طريقة المحاكاة، عن طريق التكلُّم من خلال تجربة حقيقية أو وهمية، بحيث تؤثر إجراءات الطلّاب على النتيجة، ويتم تحديد الشروط الأولية التي تساعد على توليد مخرجات مختلفة.
10. استخدام المواقع أو التطبيقات التي تسمح بالاتصال مع الآخرين من أجل تبادل المعلومات.
11.

3. مسايرة البحث العلمي للتطور التقني

عبر التاريخ كان العامل الأكثر أهمية في التطور الفردي والاجتماعي والتغيير والتحول هو المعرفة التي تطورت من حيث الاحتياجات البشرية وعلاقتها بالأشياء. لذلك، فمن الحقائق أن كل ابتكار وتطور يفتح أيضاً الباب أمام احتياجات وتطورات جديدة. في واقع الأمر، فإن التطورات العلمية، التي حققت قفزة كبيرة مع الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر، جلبت احتياجات جديدة إلى جدول الأعمال جنباً إلى جنب مع الراحة التي جلبتها إلى العديد من مجالات الحياة. ترك هذا التطور في التكنولوجيا جميع الأنظمة الميكانيكية تقريباً للأنظمة الرقمية اليوم. أثرت الرقمنة، والتي تسمى أيضاً الثورة الصناعية الرابعة، على العديد من المجالات مثل التعليم والعلوم والثقافة والصحة والاقتصاد والتجارة. يعد مجال المعلومات والاتصالات أحد أكثر المناطق تضرراً.[6]

[5] Learning Resources – Material Types https://support.skillscommons.org/home/contribute-manage/metadata-and-apprendices/learning-resouce-material-types/

[6] حسن باجاللي. التطوير والتعلم. أنقرة: نوبل للنشر والتوزيع، 2005. ص17

DOI: http://doi.org/10.24086/ICAFS2023/paper.969

في عصرنا، يلعب النشر الرقمي دور النافذة الثقافية المشتركة التي أنشأتها الإنسانية. لهذا السبب يطلق الخبراء والباحثون على النشر الرقمي ثورة المعلومات. إن تطوير هذا المجال مهم للغاية من أجل إنشاء مجتمع المعلومات. في الواقع، يعمل النشر الرقمي كجسر كبير وصلب من حيث التواصل فيما بين المجتمعات المتحضرة. من خلال تفعيل الأفكار الراكدة، تصبح أداة للأشخاص العاملين في مجال العلم والحكمة للتفاعل مع بعضهم البعض، وبالتالي تحويل هذا المجال إلى تراث مشترك للإنسانية. لأن العلم ليس له وطن. لقد أحرز العلم تقدماً نتيجة للجهود المشتركة للبشرية. في هذا السياق، يمكن للمفكر الذي نشأ في الشرق أن يؤثر على عالم في الغرب بعمله. بهذا المعنى، فإن المجال الرقمي هو أيضاً أداة تعليمية غير رسمية وأداة للتنشئة الاجتماعية. يلعب دوراً نشطاً كوسيط بين مرسل الرسالة والجمهور المستهدف.[7]

تبذل المجتمعات التي تدرك هذا المجال جهداً كبيراً باسم المكتبات الرقمية الدولية لتشكيل مستقبلها. وعلى سبيل المثال، المكتبات الرقمية الدولية، ومقرها باريس، والتي كانت اليونسكو رائدة في عام 2009، لعبت دوراً رئيسياً في هذا المجال. وأنشأت المؤسسة الدينية التركية (TDV)، التي تأسست عام 1975 لدعم خدمات رئاسة الشؤون الدينية، مؤسسة تسمى مركز الدراسات الإسلامية (ISAM) في إسطنبول عام 1983 لكتابة موسوعة الإسلام. وبالمثل، قدمت رئاسة مؤسسة المخطوطات التركية خدمات في هذا المجال من خلال منصتها الرقمية. والبنية التحتية المعلوماتية لهذه المؤسسات هي موطن لكثير من الباحثين اليوم. المكتبة الشاملة، والجدول في إعراب القرآن، فهرس الكلمات الأبجدية المتوافقة ومؤشرات دي لا ترادیشن (De La Tradıtıon)، الجامع في كتب التسعة، وبرامج التفسير المقارن، وبرامج الكتب المسموعة، والقواميس العربية الرقمية، وبرامج حساب الميراث.. إلخ. وتساهم هذه الخدمات المقدمة على المنصات الرقمية مساهمة كبيرة في نقل وفهم الأعمال الإسلامية الكلاسيكية إلى المستقبل.[8]

أما في الماضي، فقد كان وصول العلماء إلى المعرفة نتيجة لصعوبات كبيرة وشاقة تسمى (الرحلة). اليوم، هناك مشكلة في هضم المعلومات وتخصيصها. لأن المعرفة تصبح أصلية من خلال التفاوض نتيجة لجهد طويل. ومن المناسب أن نذكر هنا الجملة المختصرة التي قالها العلماء القدماء، وكلمتهم قديمة، جعلوا خشب الورد في ألسنتهم. المعرفة هي بئر لا قاع لها بلا حدود ولا حدود، والتفاوض عليها وهضمها هو إناء يُسحب منه الماء. لذلك يجب على جميع الباحثين والخبراء المهتمين بالعلوم استخدام الفضاء الرقمي والسعي للاستفادة منه.[9]

خاصة في الحياة الحضرية اليوم، حيث تتزايد الأوبئة ويصبح الناس منعزلين، فإن الفضاء الرقمي ومكافحته لها أهمية أكبر من أجل الوصول إلى المعلومات والحصول عليها بطريقة صحية. لأن الشيء الذي يحافظ على حياة المجتمعات هو الأجيال التي نشأت بالمعرفة والعافية.

4. النشر الرقمي كنافذة وجسر للثقافة المشتركة للبشرية

يعتبر النشر الرقمي بمثابة نافذة على الثقافة المشتركة للإنسانية. إنه جسر حديث لنقل المعرفة من شخص لآخر ومن جيل إلى جيل. في واقع الأمر، في الأحاديث، يُنظر إلى المعرفة على أنها ممتلكات المؤمن المفقودة. تمدح المعرفة والجهل مدان. ويشدد النبي نفسه على أن المسلم ينبغي أن يطلب العلم من المهد إلى اللحد.

يخدم الإنسانية كمجال علمي في البث الرقمي. يحقق الناس العديد من الاختراعات بالمعرفة التي اكتسبوها في هذا المجال. هذه المنطقة، التي يسهل الوصول إليها من حيث التكلفة والوقت، توفر العديد من وسائل الراحة. كما هو الحال مع كل شيء آخر، تأتي هذه الراحة أيضاً مع بعض الجوانب السلبية. تتمثل طريقة التخلص من السلبيات في دعم هذه المناطق بشبكات موثوقة.[10]

عالِم في أحد أطراف العالم على دراية بالمعرفة والمنتج الذي ينتجه العالم في الطرف الآخر. بفضل هذا الجسر، تم تطوير هذا المنتج واستخدامه في مناطق مختلفة. يمكن لعالم في الشرق أن يقوم باكتشاف عظيم بناءً على معرفة عالم في الغرب. في واقع الأمر، نعلم جميعاً أنه خلال عملية الوباء، تم اختراع لقاح، وهو ملكية مشتركة للبشرية، وقد أفاد الناس في العديد من البلدان المختلفة. يمكن للعلماء الوصول بسهولة إلى كل هذه الدراسات العلمية التي تجري في العالم الرقمي.[11]

كل البيانات التي يتم نشرها في المجال الرقمي تلتقي مع الشخص الذي يعمل في المجال ذي الصلة، وبهذه الثقافة المشتركة، تصل البشرية إلى المزيد والمزيد من المعلومات يوماً بعد يوم. بفضل هذا الجسر، تتم مشاركة هذه المعلومات ونشرها على المنصات الاجتماعية. ولا يتعارض مع وجهة النظر الداعية إلى دعم الخيرات التي يتوخاها دين الإسلام. في هذا الصدد، ينبغي وضع ضوابط آمنة على هذه المناطق. يجب دعم جميع المجالات التي لا تتعارض مع دين الإسلام، ويجب التحقق من المعلومات التي تتعارض مع ذلك، ويجب مشاركة

[7] درالي، مصطفى درويش. وداعاً للافتراضية: وسائل التواصل الاجتماعي وتحويل التدين. منشورات نوبل 2020م، ص31

[8] كيميش أوغلو، عبد الناصر. حضارة الكتاب. أنقرة: منشورات رئاسة الشؤون الدينية، 2019. ص78

[9] أبآيدين، أدهم. بناء المعلم. منشورات جامعة بوغازجي، إستنبول 2011م، ص8

[10] أكبينار، رشيد. أخلاقيات وسائل التواصل الاجتماعي: وسائل التواصل الاجتماعي على محور الأخلاق والقانون. أنقرة: منشورات رئاسة الشؤون الدينية، 2022. ص17

[11]

DOI: http://doi.org/10.24086/ICAFS2023/paper.969

الجوانب الخاطئة مع المجتمع. هذه منطقة مسؤولية كبيرة جداً يفرضها الإسلام على أعضائه.[12]

وفي أثناء حدوث هذه التطورات التكنولوجية في العالم الحديث، تم إجراء العديد من الدراسات الرقمية وما زالت تُجرى في مجال العلوم الإسلامية. وأثناء تنفيذ هذه الأنشطة، يتم إجراء التقويم الإسلامي والتطبيق الحالي لها من حيث الفلسفة والنظرية والفقه من قبل علماء الإسلام. في واقع الأمر، يتم الآن تنفيذ العديد من العمليات التي تحدث في الحياة في المجال الرقمي أو يتم بذل بعض الجهود من أجل ذلك. في هذا الصدد، يتم نقل العديد من الأعمال الكلاسيكية، والتي تعد أيضاً مصادر للمعلومات في العالم الإسلامي، إلى منصات رقمية ويتم تطوير هذه المنصات. على سبيل المثال، المكتبة الإلكترونية المسماة (المكتبة الشاملة)، والتي تم إعدادها في تاريخنا الحديث، أصبحت المصدر الرئيسي لعالم العلوم الذي يعمل على الموضوعات الإسلامية، وقد زودت مكتبات العالم تقريباً بأجهزة الكمبيوتر الخاصة بنا. اليوم، مع البرامج المماثلة التي يتم تنزيلها على الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية، يمكننا بسهولة الوصول إلى التفسير، ومجموعات الحديث، وحتى التعليقات التوضيحية والشروح، والتي تعد المصادر الرئيسية للإسلام. القنوات الرقمية فعالة للغاية في الإجابة على المشاكل والمشاكل الحالية في مجال الشريعة الإسلامية. وبهذه المناسبة، يتم ضمان وحدة الفتوى والحصول على المعلومات الدينية من مصادر موثوقة. يتم إجراء حسابات الميراث بضربات قليلة على المفاتيح، ويمكن رؤية إجابة السؤال من أعين العديد من العلماء في نفس الوقت. يتم الوصول إلى العديد من حقوق النشر المحمية بحقوق النشر من قبل علماء الإسلام في المنطقة الرقمية. بفضل حقوق النشر هذه، يتم إجراء العديد من الأبحاث الأكاديمية. يصل الباحثون إلى القطع الأثرية من الفترة الأولى ويرونها جوهراً ومصدراً ويكشفون عن مجموعة جديدة من الأبحاث.[13]

المبحث الثاني: طرق تفعيل تلك المصادر الرقمية في المستويات الجامعية

بعد انتشار جائحة كورونا في العالم واتخاذ الحكومات الكثير من الإجراءات التي تحد من حرية الحركة والتنقل، واعتماد أغلبها على الإغلاق التام، وما تبع ذلك من إغلاق المدارس والجامعات وانتقال هؤلاء إلى التعليم الافتراضي عن بعد، انتقلت الكثير من الفعاليات العلمية إلى أن تكون افتراضية هي الأخرى، ومن ذلك المناقشات العلمية لرسائل الماجستير والدكتوراه، والمؤتمرات والملتقيات العلمية، بل وصل الحال إلى انتقال بعض الفعاليات السياسية على مستوى الرؤساء إلى أن تكون افتراضية بتقنية الميتينغ، وما لبثت جائحة كورونا أن انقشعت بعد فترة من الزمن إلا أن بعض الفعاليات ما زالت تجري بالأسلوب الافتراضي (عن بعد) لما في ذلك من توفير واقتصاد وتوثيق رقمي غير مسبوق، كما نشطت بعض المؤسسات التعليمية التي تؤدي أنشطتها عن بعد لما في ذلك من مكاسب اقتصادية جمّة، فإذا كان الحال كما رأينا فالأجدر بالجامعات ومؤسسات التعليم العالي أن تساير التقنية التي انتهت إليها البشرية في هذا العصر، والعمل على اعتماد النمط الجديد في التعليم العالي نظرا لزيادة أعداد المصادر والتطور التكنولوجي السائد، واستخدام أنظمة إلكترونية الحديثة التي تهدف إلى ترتيب وتنظيم ومعاجلة البيانات.

فالتضخم المعرفي، والاقتصاد على الميزانيات الجامعية في توفير النفقات إلى أدنى صورها، وحفظها من عوامل الطقس وعوامل الزمن، فضلا عن الوصول السريع والتحزين السهل، كل ذلك يدفع دفعا إلى اعتناء الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بالمصادر الرقمية والنشر الرقمي أكثر من أي وقت سابق في تبنّي هذا الاتجاه والعمل على تطويره.

ونرى أن ذلك يكون من خلال عدة أشكال:

1. إقامة كورسات دورية لتثقيف الكوادر والطلاب الذين يحتاجون إلى ذلك.
2. توفير البنية التحتية اللازمة من أجهزة ومعدات واتصال قوي بالشبكة العالمية في المؤسسات العامة وحض الأفراد على اقتنائها.
3. تأسيس مجموعات عمل تقوم برقمنة مصادر المعرفة التي ترقمن بعد.
4. تنظيم حقول المعرفة الاختصاصية والعامة من خلال برامج موسوعية كالمكتبة الشاملة والكتب التسعة وتحويلها إلى مكتبات رقمية .
5. التواصل بين الجامعات والدول المختلفة في تجزئة الأعمال وتوزيعها فيما بينها لإنجازها بأسرع وقت، فهذا عمل أكبر من أن تقوم به جامعة بعينها أو دولة وحدها.

الخاتمة:

يحظى النشر الرقمي بشعبية كبيرة في الوقت الحاضر. يتم استخدام هذه المنطقة من قبل العديد من الأشخاص حيث يُنظر إليها على أنها أكثر ملاءمة من حيث الوقت والاقتصاد. نظراً لأن الأشخاص يجدون المساحة الرقمية التي يمكن الوصول إليها على الفور كمساحة، فإنهم يفضلون استخدام هذه المساحة في المقام الأول. في هذا الصدد، أدت وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية، التي ظهرت كأداة اتصال في عالم الإنترنت، إلى إزالة إمكانية

[12] قالن، إبراهيم. الإسلام والغرب. اسطنبول: منشورات إيسام، 2021. ص25

[13] يلماز، طه. تقويم وسائل الأدلة في القانون التركي المعاصر من حيث الشريعة الإسلامية. جامعة أرزوروم، المعهد العالي للعلوم الاجتماعية، أطروحة دكتوراه 2019، ص78

DOI: http://doi.org/10.24086/ICAFS2023/paper.969

تواصل الأشخاص من شخص إلى واحد، ومن شخص إلى متعدد، وكثير إلى كثر من كونه محصوراً. لأبعاد الزمان والمكان، وإنشاء مجتمع شبكة جديد يتكيف مع مصادر البيانات الرقمية. وبذلك يكون للإنسان وصول إلى مصادر المعلومات بطريقة وسرعة لم يسبق له مثيل في أي جزء من التاريخ، كما أنه اغتنم الفرصة والفرصة للمساهمة في إنتاجها. إنه يحرز تقدماً في هذا المجال من خلال قبول المعلومات التي رآها من خلال بحث في هذا المجال كمصدر لنفسه. لذلك، فإن كل حق نشر في المجال الرقمي له أهمية كبيرة. إن انتشار الإسلام وحياته في مختلف مناطق العالم يجعل هذا المجال أكثر أهمية. لهذه الأسباب، يجب على المجتمع المسلم استخدام هذا المجال بشكل أكبر وإعطائه الأهمية اللازمة. في الواقع، في عصرنا حيث تنتشر المعلومات بسرعة في العالم الافتراضي، يجب إنشاء منصات رقمية إسلامية موثوقة لتوجيه البشرية إلى هذا المجال وجمع كل من أعضائها والأشخاص الآخرين معاً بمعلومات حقيقية. وبالتالي، فإن الجهود المبذولة لإحياء الإسلام في كل مجال يجب أن تبذل المزيد في هذا المجال أيضاً. لأن العالم يستخدم هذا المجال في المعرفة ويولي هذا المجال أهمية كبيرة.وأثناء تنفيذ هذه الأنشطة العلمية في المجال الرقمي، يجب أيضاً ضمان ضرورة الإشراف القانوني. يجب ألا تحيد المبادئ مثل حرية التعبير والوصول إلى المعلومات وعدم الحرمان من الحق في الاتصال، والتي تحميها الاتفاقيات الدولية، عن المبادئ الأخلاقية والقانونية، ويجب قبول المبادئ العامة حيث يمكن العثور على المسؤولية القانونية والجنائية. أثناء القيام بذلك، لا ينبغي تجاهل مبادئ الخصوصية والمبادئ الإسلامية في العلاقات الإنسانية. يجب إنشاء نظام المجتمع الرقمي وفقاً للمبادئ القانونية والأخلاقية. يجب مراعاة مبادئ الأخلاق الحميدة ومراعاة الحلال والحرام، والتي يتم الالتزام بها دائماً في التقاليد الإسلامية، ويجب التشكيك في شرعية الأفعال الفاسدة. في واقع الأمر، لا ينبغي أن ننسى أن الحقوق المنتهكة في ثقافة الفقه الإسلامي والأعمال غير القانونية ستُحاسب ليس فقط في هذا العالم ولكن أيضاً في الآخرة. يجب أن يكون معروفاً أنه بالإضافة إلى المسؤولية العرضية / القانونية لفعل ما، فإنه له أيضاً بُعد ديني / عالم آخر. يجب احترام حقوق التأليف والنشر وإظهار الحساسية اللازمة في هذا الأمر.

المصادر

أبآيدين، أدهم. بناء المعلم. منشورات جامعة بوغازجي، إستنبول 2011

أكبينار، رشيد. أخلاقيات وسائل التواصل الاجتماعي: وسائل التواصل الاجتماعي على محور الأخلاق والقانون. أنقرة: منشورات رئاسة الشؤون الدينية، 2022.

آغا أوغلو، بولنت. روابط المصادر الرقمية المتاحة للجمهور. اسطنبول: دار كوكلو للنشر، 2013.

جوجل أوغلو، دوجان. أن تكون مدرسا: يجب أن تلمس الروح. اسطنبول: النشر النهائي، 2017.

حسن باجانلي. التطوير والتعلم. أنقرة: نوبل للنشر والتوزيع، 2005.

درالي، مصطفى درويش. وداعاً للافتراضية: وسائل التواصل الاجتماعي وتحويل التدين. منشورات نوبل 2020

دوكان، اوستون. الوجود، والتطوير، حل وسط. اسطنبول: منشورات سيستم، 2005.

عبد الباقي، محمد فؤاد. المجموع المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. إسطنبول: المطبعة الإسلامية 1984/1404.

قالن، إبراهيم. الإسلام والغرب. اسطنبول: منشورات إيسام، 2021.

كيميش أوغلو، عبد الناصر. حضارة الكتاب. أنقرة: منشورات رئاسة الشؤون الدينية، 2019.

يامان أحمد، شاليش خالد. الحقوق الإسلامية. أنقرة 2018

يانغين، حليه. لغة وسائل التواصل الاجتماعي. إستنبول، منشورات در، 1996م

يلماز، طه. تقويم وسائل الأدلة في القانون التركي المعاصر من حيث الشريعة الإسلامية. جامعة أرزوروم، المعهد العالي للعلوم الاجتماعية، أطروحة دكتوراه 2019، ولم تنشر بعد.

DOI: http://doi.org/10.24086/ICAFS2023/paper.969